

زاد المسير في علم التفسير

وقال ابن قتيبة المختال ذو الخيلاء والكبر وقال الزجاج المختال الصلف التياه الجهول وإنما ذكر الاختيال هاهنا لأن المختال يأنف من ذوي قراباته ومن جيرانه إذا كانوا فقراء الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعدنا للكافرين عذابا مهينا .

قوله تعالى الذين يبخلون ذكر المفسرون أنها نزلت في اليهود فأما سبب نزولها فقال ابن عباس كان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع وبحري بن عمرو وحيي ابن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يخالطونهم وينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا أموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا